والنخل والغرط وسائر اصناف الغلات فلا يكون
على وجه الارض بساط اعجب منه وسائره من
جانبه الغربي جبل ابيض على صورة الطيلسان
كانه فيروزة ويحف به من جانبه الشرقي النيل
كانه جدول فضة لا يسمع فيه الكلام من شدة
اصوات الطير **فصل** في الاهرام قال ابو زولاق ق
ان هرمس الاكبر وابنه بنوا الهرمين وانه جعل
عرض حايطهما ثلثماية ذراع بذراعهم قال وكانت
الصابئة تحج الاهرام ولما اتى الطوفان لم يهدمهم
ولكن هدم ثلث البنا فقيل ان هذا الذي بقي
منهم هو بعض ما دفن وكانت الصابئة تطوف
به ويقولون يا ابا الهول الرب قد حججنا قال
وسعة الهرمين اربعماية ذراع في ارتفاع
مثلها احدهما قبر هرميس والاخر قبر تلميذه اغاد
يمون وكانا في سالف الدهر مستوران بالديباج
قال المسعودي سال احمد بن طولون ذلك الشيخ عن
بنا الاهرام فقال انها قبور لملوك كان الملك منهم اذا
مات وضع في حوض حجر واطبق عليه ثم يبني
له من الهرم على قدر ما يريدون من ارتفاع

الاساس

الاساس ثم يحمل الحوض فيوضع وسط الهرم ثم
يقنطر عليه البنيان والاقبا ثم يرفعون البناء على
هذا المقدار الذي تريدونه ويجعل باب الهرم تحت
الهرم ثم يحفر له طريق في الارض ويعقد ازج
ويكون طول الازج تحت الارض ماية ذراع
واكثر ولكل هرم من هذه الاهرام باب يدخل
منه على ما وصفت قيل له فكيف بنيت هذه
الاهرام المملسة وعلى اي شي كانوا يصعدون
ويبنون وعلى اي شي كانوا يحملون هذه
الحجارة العظيمة التي لا يقدر اهل زماننا
هذا على ان يحركوا الحجر الواحد الا بجهد ان
قدروا فقال كان القوم يبنون الهرم مدرجا ذا
مراقي كالدرج فاذا فرغوا منه نحتوه من فوق الى
اسفل فهذه كانت حيلتهم وكان لهم مع هذا
قوة وصبر وطاعة لملوكهم فقيل له ما بال هذه
الكتابة التي على الاهرام والبرابي لا تقرا فقال
درس الحكماء واهل العصر الذين كان هذا قلمهم
وتداول اهل مصر الامم فغلب على اهلها القلم الرومي
وذهب عنهم كتابة ابائهم وان من تلك الكتابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)